جَمْعُ التَّكْسِير[1]

إنما سمي جمع التكسير لتغيير بناء الواحد فيه، والتكسير هو التغيير ومقابله جمع السالم، ثم إن جمع التكسير على قسمين: جمع قلة وجمع كثرة، وقد أشار إلى القول بقوله:

٧٩٢- أَفْعِلَـــةٌ أَفْعُـــلُ ثُـــمَّ فِعْلَـــهْ ثُمَّـــتَ أَفْعَـــالٌ جُمُـــوْعُ قِلَّـــهْ

يعني: أن هذه الأوزان الأربعة التي ذكرها في هذا البيت تدل على جمع القلة وهو من ثلاثة إلى عشرة نحو أغربة وأفلس وفتية وأحمال، وفهم منه أن ما سوى هذه الأربعة من جموع التكسير جمع كثرة وهو ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية و(**أفعلة**) مبتدأ وسائر الجموع التي بعده معطوفة عليه وخبره (**جموع قلة**). ثم أنه يقع جمع القلة موقع جمع الكثرة وجمع الكثرة موقع جملة القلة وإلى ذلك أشار بقوله:

٧٩٣- وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْـــعًا يَفِـــي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّـــفِي

فمن وقوع جمع القلة موقع جمع الكثرة: رجل وأرجل وعنق وأعناق. وفؤاد وأفئدة، ومن وقوع جمع الكثرة موقع جملة القلة: رجل ورجال وقلب وقلوب وصفاة وصفي، والصفاة الصخرة الملساء وأصل صفي صفوي فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها. و(**بعض**) مبتدأ، والإشارة بـــ (**ذي**) إلى جموع القلة، و(**بقي**) خبر المبتدأ، و(**بكثرة**)

---

(١) **جمع التكسير**: هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين؛ إما أن يكون له واحد من لفظه أو لا إذا لم يكن لو واحد من لفظه، فإما أن يكون على أوزان الجموع الخاصة بها أو لا؛ إن كان فهو جَمْـعٌ واحده مقدر، نحو: عَبَاديد، فأما مَعَافِير فمُسَمَّى بالجمع، وحَضَاجِر جمع حِضَجْر، وسَرَاوِيل أعجمـــي، وقيل: جمع سِرْوَالة، و أَعْرَاب جمع لمفرد لم ينطق به.

وقيل: هو وزن غالب في الجمع لا يختص به لقولهم: بُرْمَةٌ أَعْشَار، وإن لم يكن على أوزان الجمـــوع، فهو اسم جمع نحو: قَوْم، وإبِل، وذَوْد، ورَهْط؛ وإن كان له واحد من لفظه، فإما أن يوافقـــه في أصـــل اللفظ والهيئة، أو في أصل اللفظ دون الهيئة؛ إن وافقه فيهما، فإما أن يجوز تثنيتهما قياسًا مطـــردًا أو لا، إن لا فليس بجمع كالمصدر إذا وصف به، أو أخبر به، أو وقع حالا، وكجُنُب؛ فإن الفصيح فيهمـــا ألا يثنيا فإن ثُنِيَ نحو: فُلْك، وهِجَان، ودِلاص، فجمع عند أكثر النحويين، واسم جمعٍ عند بعضهم، وقيـــل: مفرد يذكر ويؤنث.

وإن وافقه في أصلِ اللفظ دون الهيئة، فإما أن يُصَغّر تصغير المفرد، أو يخبر عنه إخبـــار الواحـــد، أو يوصف يوصف المفرد أو لا؛ إن كان أحد ذلك، و لم يُمَيّز بناء التأنيث، ولا ياء النسب مفرده فهو اسم جمع نحو: رَكْب، وصَحْب، ويجوز أن يعود الضمير ضمير جمع، والمنقول عن الأخفش: أنه جمع، وذكر الأخفش في " الأوسط ": أن قول الجمهور في ركب، أنه من هذا الباب، ثم قال: وما أراه في القياس إلا مطردًا قد قالوا: صَائِم، وصَوْمٌ، ونَائِمٌ، ونَوْمٌ، وشَاهِدٌ، وشَهْدٌ، وزَائِرٌ، وزَوْرٌ، وأنه يُصغّر على لفظـــه ثم قال: وإن صَغَّرْت شيئًا من هذا على واحده فهو جائز على قبحه، انتهى. [الارتشاف ٢٩٧/١]

متعلق بـــ (**يفي**) و(**وضعا**) منصوب على إسقاط الجار أي بوضع ومعناه أن العرب وضعته لذلك واستغنت به عما يستحق. ثم اعلم أن اصطلاح النحويين في الجموع أن يذكروا المفرد ويقولون يجمع على كذا وعلى كذا وعكس المصنف واصطلح على أن يذكر الجمع فيقول هذا الوزن يكثر جمعا لكذا وكذا ولكل وجه وبدأ بأفعل فقال:

٧٩٤- لِفَعْلٍ اسْمًا صَـحَّ عَيْنًـا أَفْعُـلُ وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًـا يُجْعَـلُ

فذكر أن (**أفعل**) يطرد في نوعين: الأول فعل بشرطين أحدهما أن يكون اسما نحو فلس وأفلس واحترز به من الوصف نحو صعب، الثاني أن يكون صحيح العين واحترز به من المعتل العين نحو جون وشمل الصحيح كما مثل والمعتل الفاء نحو وجه وأوجه، والمعتل اللام نحو دلو وأدل وظبي وأظب.

والثاني الرباعي لكن بشروط ذكرها في قوله:

٧٩٥- إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالْـذِّرَاعِ فِـي مَدٍّ وَتَأْنِيْـثٍ وَعَـدِّ الأَحْـرُفِ

فذكر أربعة شروط: الأول أن يكون اسما وفهم ذلك من قوله (**وللرباعي اسما**) وفهم من قوله (**إن كان كالعناق**) الثلاثة الشروط الباقية الأول أن يكون مؤنثا لأن العناق مؤنث وهو أنثى الجدي واحترز به من المذكر نحو حمار، وأن يكون ثالثه مدة واحترز به من نحو خنصر، وأن يكون غير مختتم بتأء التأنيث واحترز به من نحو رسالة وسحابة، وفهم من تمثيله بـــ (**الذراع والعناق**) أن حركة الأول لا يشترط كونها فتحة بل تكون فتحة وكسرة كالمثالين وضمة نحو عقاب فتقول: ذراع وأذرع وعناق وأعنق عقاب وأعقب، وفهم من إطلاقة في المد في قوله (**في مد**) أنه لا يشترط كونه ألفا بل يكون غير ألف نحو يمين وأيمن، وفهم من قوله (**وعد الأحرف**) الشرط الرابع. ثم قال:

٧٩٦- وَغَيْرُ مَـا أَفْعُـلُ فِيـهِ مُطَّـرِدْ مِنَ الثُّلاثِي اسْمًا بِأَفْعَـالٍ يَـرِدْ

يعني: أن أفعالا جمع لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين، وذلك مما يطرد فيه (**أفعل**) فشمل غير فعل من الثلاثي وذلك تسعة أوزان نحو: جمل وأجمال وعنق وأعناق وضلع وأضلاع وكتف وأكتاف وإبل وآبال وعدل وأعدال وقفل وأقفال وعضد وأعضاد ورطب وأرطاب، وشمل أيضاً ما كان على فعل معتل العين نحو ثوب وأثواب، واحترز بقوله (**اسما**) من الصفة نحو بطل ويلز ونحوهما فإنها لا تجمع على أفعال، ولما دخل في هذا القانون فعل بضم الفاء وفتح العين وكان الغالب في جمعه غير أفعال نبه عليه قوله:

٧٩٧- وَغَالِبًـا أَغْنَـاهُمُ فِعْـلانُ فِي فُعَـلٍ كَقَـوْلِهِمْ صِـرْدَانُ

يعني: أن الغالب في فعل نحو صردان يجيء جمعه على فعلان بكسر الفاء نحو صرد وصردان لطائر، وجرد وجرذان للفأر، وفهم من قوله (**غالبا**) أنه قد يجيء على أفعال قليلا

ومنه رطب وأرطاب، و(**غير**) مبتدأ، و(**ما**) موصولة واقعة على فعل الصحيح العين، و(**أفعل**) مبتدأ خبره (**مطرد**) و(**فيه**) متعلق بـــ (**مطرد**) والجملة صلة (**ما**) وكذلك من الثلاثي، و(**سما**) حال من الموصول، و(**يرد**) في موضع خبر المبتدأ الذي هو (**غير**) و(**بأفعال**) متعلق بـــ (**يرد**) و(**فعلان**) فاعل بأغنى والضمير فيه عائد على العرب، و(**في**) متعلق بـــ (**أغناهم**). ثم قال:

٧٩٨- فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيّ بِمَدِّ ثَالِثٍ أَفْعِلَةٌ عَنْهُمُ اطَّرَدْ

يعني: أن (**أفعلة**) يطرد جمعا لاسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره، واحترز بالاسم من الصفة نحو جواد، وبالمذكر من المؤنث نحو عناق، فإن يجمع على (**أفعل**) كما تقدم وشمل وقوله (**بمد ثالث**) ما كانت مدته ألفا أو واوا أو ياء نحو قذاله وأقذله ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة.

ثم قال:

٧٩٩- وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ مُصَاحَبَيْ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالِ

يعني أن (**أفعلة**) يلزم في هذين البناءين مفتوح الفاء ومكسورها إذا كانا مضعفين أو معتلين مثال المضعف فيهما: بنات وأبنتة وزمام وأزمة، ومثال المعتل: بناء وأبنية وقباء وأقبية، ومعنى اللزوم فيهما أنهما لا يتجاوز فيهما هذا الجمع، وفهم منه أن ما ليس بمضاعف ولا معتل يتجاوز فيه هذا الجمع وسيأتي. و(**أفعلة**) مبتدأ وخبره (**اطرد**) و(**الاسم وعنهم**) متعلقان بـــ (**اطرد**) بمد في موضع الصفة لاسم، ويحتمل أن يكون الخبر (**لاسم**) و(**اطرد**) في موضع الحال من الضمير المستتر في الاستقرار والتقدير لاسم رباعي افعله في حال كونه مطردا فيه والأول أظهر، والضمير في (**الزمه**) عائد على وزن (**أفعل**) و(**في فعال**) متعلق بـــ (**الزمه**).

ثم قال:

٨٠٠- فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وحَمْرَا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى

من أمثلة جمع الكثرة (**فعل**) بضم الفاء وسكون العين وهو مطرد في افعل المقابل لفعلاء، وفي فعلاء المقابلة لأفعل نحو أحمر وحمراء فتقول فيهما معا حمر، وفهم من قوله (**لنحو**) أن ذلك الجمع مطردا أيضاً في (**أفعل**) الذي ليس له فعلاء لمانع في الخلقة نحو أكمر للعظيم الكمرة وهي رأس الذكر، وامرأة عفلاء وهي التي يخرج من قبلها شيء شبيه بالأدرة فنقول: رجال كمر ونساء عفل، و(**فعل**) مبتدأ وخبره (**لنحو**).

ثم قال: (**وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى**) من أمثلة جمع القلة (**فعلة**) بكسر الفاء وسكون العين ولم يطرد في شيء من الأبنية بل هو محفوظ في ستة أبنية: فعيل نحو صبي أو صبية،

وفعل نحو فتى وفتية، وفعل نحو شيخ وشيخة، وفعال نحو غلام وغلمة، وفعال نحو غزال وغزالة، وفعل نحو ثني وثنية، ومعنى قوله (**بنقل بدري**) أنه غير مطرد في وزن وإنما بابه النقل أي السماع، و(**فعلة**) مبتدأ وخبره (**يدري**) و(**بنقل**) متعلق بـــ (**يدري**) و(**جمعا**) مفعول ثان بـــ (**يدري**) والمفعول الأول هو الضمير المستتر العائد على (**فعلة**).

ثم قال:

٨٠١- وَفُعُـــلٌ لاسْـــمٍ رُبَـــاعِيٍّ بِمَـــدٍّ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لامٍ اعْـــلالا فَقَـــدْ

من أمثلة جمع الكثرة (**فعل**) بضم الفاء والعين وهو كما قال جمع لكل اسم رباعي بمد قبل لام صحيحة، واحترز بالاسم من الصفة فإنها لا تجمع على (**فعل**).

وفهم من إطلاقه في قوله (**اسم**) أن ذلك يشترك فيه المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وأتان وأتن. وفهم أيضاً من إطلاقه في قوله (**بمد**) أن المد يكون ألفا نحو قذال وقذل، وياء نحو قضيب وقضيب، واواو نحو عمود وعمد.

وفهم من قوله: (**قَبْلَ لامٍ اعْلالا فَقَدْ**) أن المعتل اللام نحو كساء لا يجمع على فعل لأنه لو جمع على فعل لزم قلب الواو ياء وانكسار ما قبلها فيؤدي إلى ورود فعل وهو مهمل. وشمل قوله (**بمد**) الواو والياء والألف في الصحيح والمضاعف، فأما الصحيح فهو كما ذكر، وأما المضاعف فإن كان المد واوا أو ياء فكذلك، وإن كان ألفا فقد أشار إليه بقوله:

٨٠٢-مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الألِفْ وَفُعَـــلٍ جَمْعًـــا لِفُعْلَـــةٍ عُـــرِفْ

يعني: أن المضاعف من نحو فعال كزمام وبنان ولا يجمع على فعل كراهية التضعيف بل يستغنى عنه بأفعلة كما تقدم.

وفهم من قوله (**في الأعم**) أنه قد جاء جمعه على فعل قليلا كقولهم في جمع عنان عنن، وفي حجا حجج، وفهم من تخصيصه المنع بذي الألف أن ذا الياء وذا الواو يجمعان على فعل نحو سرير وسرر وذلول وذلل، و(**فعل**) مبتدأ وخبره (**لاسم**) و(**رباعي**) نعت (**لاسم**) و(**بمد**) نعت بعد نعت، و(**قد زيد**) في موضع النعت لـــ (**مد**) و(**قيل**) متعد بـــ(**زيد**) و(**إعلالا**) مفعول مقدم لـــ (**فقد**) و(**فقد**) في موضع النعت لـــ (**لام**) و(**ما**) ظرفية مصدرية والعامل فيها الاستقرار الذي يتعلق به الاسم الواقع خبرا في البيت قبله، والتقدير: وفعفل ثابت لاسم رباعي بمد وعدم تضعيف ذي الألف. ثم قال: (**وفعل جمعا لفعلة عرف**).

٨٠٣- وَنَحْـــوِ كُبْـــرَى وَلِفِعْلَـــةٍ فِعَـــلْ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَـــى فُعَـــلْ

من أمثلة جمع الكثرة (**فعل**) يضم الفاء وفتح العين ويجيء جمعا لفعلة نحو غرفا وغرف، ولفعل نحو كبرى وكبر، و(**فعل**) مبتدأ، و(**عرف**) خبره، و(**جمعا**) مفعول ثان لـــ(**عرف**) و(**لفعلة**) متعلق بـــ (**جمعا**) ويجوز أن يكون متعلقا بـــ (**عرف**).

ثم قال: و(**لفعلة فعل**) من أمثلة جمع الكثرة (**فعل**) بكثر الفاء وفتح العين و لم يشترط اسميته لأن (**فعلة**) في الصفات قليل فلم يعتبره هنا، وشمل (**فعلة**) الصحيح العين نحو قربة وقرب، والمعتل نحو قيمة وقيم، والمعتل العين نحو مرية ومري، والمضعف نحو حجة وحجج.

ثم قال: (**وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ**) الضمير في (**جمعه**) عائد على (**فعلة**) أي يأتي جمع فعلة المكسور الفاء على فعل بضم الفاء نحو لحية ولحى وحلية وحلى. وفهم من قوله (**قد يجيء**) قلة ذلك، و(**فعل**) مبتدأ في المجرور قبله، و(**على فعل**) متعلق بـــ (**يجيء**). ثم قال:

٨٠٤- فِـــي نَحْـــوِ رَامٍ اطِّـــرَادٍ فُعَلَـــهْ وَشَاعَ نَحْـــوُ كَامِـــلٍ وَكَمَلَـــهْ

من أمثلة جمع الكثرة (**فعلة**) بضم الفاء وفتح العين وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل نحو رام ورماة وقاض وقضاة، وفهمت هذه الشروط من المثال واحترز بالوصف من الاسم نحو واد، وبالمعتل من الصحيح نحو ضارب، وبالمذكر من المؤنث نحو ضاربة، وبالعاقل من غير العاقل نحو صاهل، فلا يجمع شيء من ذلك على (**فعلة**) و(**فعلة**) مبتدأ، و(**ذو اطراد**) خبره، و(**في نحو**) متعلق بفعل محذوف يدل عليه (**اطراد**) ولا يجوز أن يكون متعلقا باطراد لأنه مضاف إليه.

ثم قال: (**وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ**) من أمثلة جمع الكثرة فعلة بفتح الفاء والعين وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل، وفهمت هذه الشروط أيضاً من المثال وشمل الصحيح نحو كامل، والمعتل الفاء نحو وارث ووارثة، والمعتل العين نحو خائن وخونة، والمضاعف نحو بار وبروة، وأما المعتل اللام فقد تقدم أنه مضموم الفاء، وأراد هنا بالشباع الاطراد.

ثم قال:

٨٠٥- فَعْلَى لِوَصْـــفٍ كَقَتِيـــلٍ وَزَمِـــنْ وَهَالِـــكٍ وَمَيِّـــتٌ بِـــهِ قَمِـــنْ

من أمثلة جمع الكثرة (**فعلى**) مقصورا بفتح الفاء وسكون العين وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى دال على هلاك أو توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى، ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى وإن لم يكن من باب فعيل المذكور وإليه أشار بقوله: (**وَزَمِنْ... وَهَالِكٍ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ**) يعني أن هذه الأوزان الثالثة وهي فعل وفاعل وفعيل

حقيقة بذلك الجمع لمشاركتها في المعنى لفعيل المذكور في الدلالة على الهلاك والتوجع، و(**فعلى**) مبتدأ وخبره (**لوصف**) و(**زمن**) مبتدأ، و(**هالك وميت**) معطوفان عليه وخبر المبتدأ (**قمن**) أي حقيق، وينبغي أن يضبط (**قمن**) بفتح الميم لكونه خبرا عن أكثر من اثنين، فإن قمنا المفتوح الميم يخبر به عن الواحد والمثنى والجمع، و(**به**) متعلق بـــ (**قمن**) والهاء فيه عائدة على الجمع المذكور.

ثم قال:

٨٠٦- لِفعْلٍ اسمًــا صَــحَّ لامًــا فعَلَــهْ والوَضْعُ فِي فَعْلٍ وفعْــلٍ قَلَّلَــهْ

من أمثلة جمع الكثرة (**فعلة**) بكسر الفاء وفتح العين وهو مطرد في (**فعل**) بضم الفاء وسكون العين وشمل الصحيح نحو درج ودرجة، والمعتل نحو كوز وكوزة، والمضاعف نحو دب ودبة، واحترز بقوله (**اسما**) من الصفة نحو حلو، وبقوله (**صح لاما**) من المعتل اللام نحو عضو فلا يجمع شيء من ذلك على (**فعلة**) وقد يجمع على غير فعل المضموم الفاء وإليه أشار بقوله: (**والوَضْعُ فِي فَعْلٍ وفعْلٍ قَلَّلَهْ**) يعني أنه قد يجمع على فعلة (**فعل**) بفتح الفاء وسكون العين، و(**فعل**) بكسر الفاء وسكون العين، فمن الأول زوج وزوجة، ومن الثاني قرد وقردة، ومعنى (**قلله**) أي الوضع قبل قليل جمع فعل على فعلة، وفهم منه اطراده في (**فعل**) بضم الفاء، و(**فعله**) مبتدأ وخبر (**لفعل**) و(**اسما**) حال من (**فعل**) و(**صح**) في موضع الصفة لاسم، و(**لاما**) تمييز أي صح لامه، و(**الوضع**) مبتدأ وخبره (**قلله**) والهاء في (**قلله**) عائدة على الجمع.

ثم قال:

٨٠٧- وَفُعَّــــلٌ لِفَاعِــــلٍ وَفَاعِلَــــهْ وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَــاذِلٍ وَعَاذِلَــهْ

من أمثلة جمع الكثرة (**فعل**) بضم الفاء وفتح العين مشددة وهو مطرد في (**فاعل وفاعله**) بشرط صحة لامهما نحو ضارب وضرب، واحترز بالوصف من غير نحو حائظ. و(**فعل**) مبتدأ وخبره (**لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ**) و(**وصفين**) حال من (**فاعل وفاعلة**).

ثم إن المذكر من هذين الوصفين يختص من المؤنث بفعال بزيادة ألف بعد العين وإليه أشار بقوله:

٨٠٨- وَمِثْلُــهُ الْفُعَّــالُ فِيمَــا ذُكِّــرَا وَذَان فِي الْمُعَــلِّ لامًــا نَــدَرَا

يعني: أن ما ذكر من الوصفين يجمع على (**فعال**) بزيادة ألف على (**فعل**) فتقول: رجال ضراب وصوام، ثم نبه على أن هذين الوزنين قد يجيئان جمعين للمعتل اللام فقال: (**وَذَان فِي الْمُعَلِّ لامًا نَدَرَا**) ومثال (**فعل**) في المعتل اللام غاز وغزى، ومثال (**فعال**) غاز وغزاء وسار وسراء.

وفهم من قوله (**ندر**) أن ذلك إنما يطرد في الصحيح اللام، و(**مثله**) خبر مقدم، و(**الفعال**) مبتدأ والهاء في (**مثله**) عائدة على (**فعل**) و(**فيما**) متعلق بمثل، (**ذان**) مبتدأ وخبره (**ندرا**) وألف (**ندرا**) ضمير عائد على (**ذان**) و(**في المعلى**) متعلق بـــ (**ندرا**).

ثم قال:

٨٠٩- فَعْـــلٌ وَفَعْلَـــةٌ فعَـــالٌ لَهُمَـــا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُـــهُ الْيَـــا مِنْهُمَـــا

من أمثلة جمع الكثرة (**فعالَ**) بكسر الفاء وهو مطرد في (**فعل وفعلة**) وفهم من إطلاقه فيهما اشتراك الاسم والوصف فيه نحو كعب وكعاب، وصعب وصعاب، وقصة وقصاع، وخدلة وخدال، وشمل الصحيح العين كما مثل والمعتلها نحو ثوب وثياب إلا أنه قليل فيما عينه الياء وإلى ذلك أشار بقوله: (**وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا**).

يعني: أن فعالا قليل فيما عينه ياء من فعل وفعلة ومنه ضيف وضياف، و(**فعل وفعلة**) مبتدأ، و(**فعال**) مبتدأ ثان، (**لهما**) خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ الأول، وفاعل (**قل**) ضمير مستتر عائد على (**فعال**) و(**فيما**) متعلق بـــ (**قل**) وما موصولة واقعة على (**فعل وفعلة**) و(**فعل وفعلة**) و(**عينه**) مبتدأ، و(**اليا**) خبره والجملة صلة ما، والضمير العائد على الموصول الهاء في عينه. ثم قال:

٨١٠- وَفَعَـــلٌ أَيْضًـــا لَـــهُ فِعَـــالُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لامِـــهِ اعْـــتِلالُ

يعني أن فعالا يطرد في (**فعل**) بفتح الفاء والعين نحو جمل وجمال وجبل وجبال لكن بشرطين أشار إليهما بقوله: (**مَا لَمْ يَكُنْ فِي لامه اعْتِلالُ**).

٨١١- أَوْ يَـــكُ مُضْـــعَفًا وَمِثْـــلُ فَعَـــلَ ذُو التَّا وَفُعْلٌ مَعَ فُعْـــلٍ فَاقْبَـــلِ

يعني ان فعلا لا يجمع على فعال إذا كان معتل اللام نحو فتى أو مضاعفا نحو طلل، وأطلق في (**فعل**) وهو مقيد بأن يكون اسما احترازا من نحو حسن وبطل فلا يجمع على فعال، و(**فعل**) مبتدأ، و(**أيضا**) مصدر، و(**فعال**) مبتدأ وخبره (**له**) والجملة خبر المبتدأ الاول، و(**ما**) ظرفية مصدرية، و(**اعتلال**) اسم (**يكن**) و(**في لامه**) خبرها (**أو يك**) معطوف على (**يكن**).

ثم قال: (**وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو التَّا**) يعني أن فعلة يطرد أيضاً في جمعة فعال نحو رقبة ورقاب. وفهم من قوله (**ومثل فعل**) أنه يشترط فيه عدم التضعيف وإعلال اللام، و(**ذو التا**) مبتدأ وخبره (**مثل فعل**) ثم قال: (**وَفُعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ**) يعني أن فعالا يطرد في (**فعل**) بكسر الفاء وسكون العين، وفي (**فعل**) بضم الفاء وسكون العين، فالأول نحو قدح وقداح والثاني نوح رمح ورماح، و(**فعل**) معطوف على (**ذو التا**). ثم قال:

٨١٢- وَفِي فَعِيلٍ وَصْـــفَ فَاعِـــلٍ وَرَدْ كَذَاكَ فِي أُنْثَـــاهُ أَيْضًـــا اطَّـــرَدْ

أي: يطرد فعال أيضاً في (**فعيل**) ومؤنثه فعيله إذا كانا وصفين نحو ظريف وظراف وظريفة وظراف، واحترز به من (**فعيل**) اسما نحو قضيت، ومن (**فعيل**) بمعنى مفعول نحو جريح فلا يجمعان على فعال، و(**في فعيل**) متعلق بـــ (**ورد**) و(**وصف**) حال من (**فعيل**) و(**كذلك**) متعلق بـــ (**اطرد**) وكذا في (**أنثاه**). ثم قال:

٨١٣- وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلاَنَا أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلاَنَا

٨١٤- وَمِثْلُهُ فُعْلاَنَةٌ وَالْزَمْهُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

يعني: أن فعالا المذكور (**شاعر**) أي كثر في فعلان نحو ندمان وندام، والمراد بـــ(**أُنْثَيَيْه**) فعلانة نحو ندمانة وندام، وفعلى نو غضبى وغضاب، أو على فعلان يعني بضم الفاء نحو خمصان وخماص، و(**مثله**) أي مثل فعلان بضم الفاء فعلانة بضمها أيضاً وهو مؤنثه نحو خمصانة وخماص، فجملة ما يجمع على فعال ثلاثة عشر وزنا ثمانية يطرد فيها وهي: فل وفعلة وفعل وفعلة وفعل وفعل وفعيل وفعيلة، وخمسة يكثر فيها دون اطراد وهي: فعلان وفعلانة وفعلى وفعلان وفعلانة.

ثم قال: (**وَالْزَمْهُ فِي... نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي**) أي والزم فعالا فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل، ومؤنثه فعيلة نحو طويل وطويلة وطوال، والمراد بلزوم فعال فيهما أنهما لا يجمعان على غيره من جموع التكسير، وفهم من تخصيصهما بذلك أن ما عداهما مما يجمع على فعال قد يجمع على غير وإعراب البيتين واضح.

ثم قال:

٨١٥- وَبِفُعُولٍ فَعَلٌ نَحْوُ كَبُدْ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ

من أمثلة جمع الكثرة (**فعول**) وبضم الفاء ويطرد في فعل بفتح الفاء وكسر العين كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول. وفهم من قوله (**يخص**) أنه لا يتجاوز هذا المع لغيره من جموع الكثرة، وفهم من قوله (**غالبا**) أنه قد يجمع في الكثرة على غير فعول قتيلا ومن ذلك قولهم: نمر ونمار، و(**فعل**) مبتدأ، و(**يخص**) خبره وهو مضارع مبني للمفعول، و(**بفعول**) متعلق به، و(**غالبا**) حال من الضمير المستتر في (**يخص**) ثم قال: (**كَذَاكَ يَطَّرِدْ**).

٨١٦- فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلاَنٌ حَصَلْ

يعني: أن فعولا يطرد أيضاً في فعل بفتح الفاء وكسرها وضمها نحو: فلس وفلوس، وجند وجنود، وضرس وضروس، واحترز بقوله (**اسما**) من الوصف نحو صعب وحلو وخدن، فلا يجمع شيء من ذلك على فعول، والفاعل بـــ (**يطرد**) ضمير عائد على فعول، و(**في فعل**) متعلق بـــ (**يطرد**) و(**اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا**) حالان من فعل. ثم قال: (**وفعل له**) أي له فعول ولم يقيده باطراد فعلم منه أنه محفوظ فيه وذلك نحو: أسد وأسود، وشجن

وشجون، و(**فعل**) مبتدأ، و(**له**) خبر لمبتدأ محذوف، والجملة خبر المبتدأ الأول، والضمير في (**له**) عائد على الأول تقديره: وفعل له فعول، ويحتمل أن يكون له خبرا عن فعل ولا حذف، والضمير في (**له**) عائد على فعول والتقدير: وفعل لفعول أي من المفردات التي تجمع على فعول، ويحتمل أن يكون (**فعل**) معطوف على فعل الأول، و(**له**) منقطع عنه ويكون قد تم الكلام عند ذكر (**فعل**) ثم استأنف فقال له: (**وللفعال فعلان**) فيكون قد شرك بين فعل وفعال في الجمع على (**فعلان**) وقد جاء جمع فعل على فعلان نحو: فتى وفتيان وأخ وإخوان.

ثم قال: (**وَلِلْفُعَالِ فِعْلانٌ حَصَلْ**) من أمثلة جمع الكثرة (**فعلان**) بكسر الفاء وسكون العين وهو مطرد في اسم على فعال بضم الفاء نحو: غراب وغربان وغلام وغلمان، وقد تقدم في أول الباب أنه يطرد في فعل نحو: صرد وصردان، و(**فعلان**) مبتدأ وخبره (**حصل**) و(**للفعال**) متعلق بـــ (**حصل**).

ثم قال:

٨١٧- وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

يعني: أنه كثر فعلان في فعل المضموم الفاء الواوي العين نحو حوت وحيتان، وما أشبه ذلك نحو عود وعيدان، وفي فعل المفتوح الفاء والعين ومعتلها نحو قاع وقيعان، وما أشبهه نحو تاج وتيجان، ثم نبه على قلة فعلان المذور في غير الوزنين المذكورين فقال وقل في غيرهما فمن ذلك قولهم صنو وصنوان وظليم وظلمان وخروف وخرفان وصبي وصبيان ثم قال:

٨١٨- وَفَعْلا اسْمًا وَفَعِيلا وَفَعَلْ غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلانٌ شَمَلْ

من أمثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مطرد في اسم على فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو: بطن وبطنان، وسقب وسقبان، أو على فعيل نحو: رغيف ورغفان، وقضيب وقضبان، أو على فعل بفتح الفاء والعين نحو: ذكر وذكران، وجمل وجملان، واحترز بقوله (**اسما**) من الصفة نحو: سهل وظريف وبطل، وبغير معل العين من المعتل نحو قاع فلا يجمع شيء من ذلك على فعلان، و(**فعلان**) مبتدأ وخبره (**شمل**) و(**فعلا**) مفعول مقدم بـــ (**شمل**) و(**اسما**) حال من (**فعلان**) (**وفعيلا وفعل**) معطوفان على (**فعلا**) و(**غير معل العين**) حال من (**فعل**).

ثم قال:

٨١٩- وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلا كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلا

من أمثلة جمع الكثرة فعلاء ممدود مضموم بالفاء مفتوح العين وهو مطرد في فعيل صفة مذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام نحو: كريم وكرماء، وظريف وظرفاء، وبخيل وبخلاء، وفهم من تمثيله بالمثالين أن صفقة المدح والذم سيان في ذلك. وفهم منه أيضاً التنبيه على أن الوصفين المذكور بمعنى فاعل.

ثم قال: (**كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلا**) يعني أن ما شابه كريما وبخيلا يجمع على فعلاء ويحتمل ذلك وجهين: أحدهما ما شابههما في اللفظ نحو: ظريف وشريف لتعميم الحكم في جميع ذلك. والآخر أن يكون ما شابههما في المعنى وإن لم يشابه في اللفظ فيشمل نحو: صالح وصلحاء، وعاقل وعقلاء، لشبههما بكريم في الدلالة على صفة المدح لا في الوزن، و(**فعلا**) مبتدأ وخبره في المجرور قبله، و(**لما**) متعلق بـــ (**جعلا**) ومعنى (**ما ضاهاهما**) شابههما، و(**ما**) موصولة وصلتها (**ضاهاهما**) والضمير العائد على الموصول الفاعل المستتر في (**ضاهاهما**).

ولما كان قوله (**ولكريم وبخيل**) يوهم أن فعلاء يجمع عليه فعيل صحيحا كان أو معتل اللام أو مضاعفا أخرج معتل اللام والمضاعف بقوله:

٨٢٠- وَنَابَ عَنْه أَفْعِلاءُ فِي المُعَلِّ لامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلَّ

من أمثلة جمع الكثرة (**أفعلاء**) وينوب عن فعلاء في المعتل اللام والمضاعف من فعيل المذكور فالمعتل نحو: ولي وأولياء، وغبي وأغبياء، والمضاعف نحو: شديد وأشداء، وخليل وأخلاء، ونبه بقوله: (**وغير ذلك قل**) ما جاء من (**أفعلاء**) من غير المعتل والمضاعف نحو: نصيب وأنصباء، وهين وأهوناء، وصديق وأصدقاء، على هذا حمله الشارح وتبعه المرادي، ويحتمل وعندي أن يكون ذلك شاملا لما ذكراه ولإتيان فعيل المعتل والمضاعف على فعلاء كقولهم: سرى وسروا، وتقي وتقواه، وسخي وسخواه، فذاك على هذا إشارة للحكم السابق. و(**أفعلاء**) فاعل بـــ (**ناب**) و(**عنه**) و(**في المعل**) متعلقان بـــ (**ناب**) و(**لاما**) تمييز، و(**مضعف**) معطوف على (**المعل**) و(**غير ذلك قل**) جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر. ثم قال:

٨٢١- فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعِلِ وَفَاعِلاء مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ

٨٢٢- وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَع مَا مَاثَلَهْ

من أمثلة جمع الكثرة (**فواعل**) وهو مطرد في اسم على (**فوعل**) نحو: جوهر وجواهر، وعلى (**فاعل**) بفتح العين نحو: طابق وطوابق، أو على (**فاعلاء**) نحو: قاصعاء وقواصع، أو على وزن فاعل اسما نحو كاهل، أو على وزن فاعل صفة لمؤنث نحو: حائض وحوائض، أو على فاعل صفة لمذكر غير عاقل نحو: صاهل، أو على وزن فاعلة صفة لمؤنث نحو: ضاربة وضوارب، وفاطمة وفواطم، وقد شذ (**فواعل**) جمعا لفاع صفة لمذكر عاقل وإلى ذلك

أشار بقوله: (**وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَع مَا مَاثَلَهْ**) أي شذ فواعل في جمع فارس قالوا فوارس والمراد بما ماثله سابَق وسوابق، وناكس ونواكس، وداجن ودواجن، وإعراب البيت واضح. ثم قال:

٨٢٣- وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ وَشِبْهُهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ

من أمثلة جمع الكثرة (**فعائل**) ويكون جمعا لعشرة أوزان كلها مفهومةً من البيت فعالة التي ذكرها وسحابة وسحائب. وفهم من قوله (**وشبهه**) أربعة أوزان آخر كلها بالتاء (**فعالة**) بكسر الفاء نحو رسالة ورسائل، و(**فعالة**) بضم الفاء نحو ذؤابة وذوائب، وفعيلة بالياء نحو صحيفة وصحائف لأنه شبيه بفعالة في كون ثالثة مدة، وكذا فعولة نحو حمولة وحمائل.

وفهم من قوله (**ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ**) خمسة أوزان أخر وهي: فعال يفتح الفاء نحو شمال وشمائل، وفعال بكسرها نحوً شمال وشمائل، وفعال بضمها نحو عقاب وعقائب، وفعول نحو عجوز وعجائز، وفعيل نحو سعدي مسمى به امرأة فتقول في جمعها سعائد، ويشترط في الخمسة المجردة أن تكون مؤنثة.

وفي قوله: (**وَشِبْهُهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ**) إشعار بذلك، وبـ (**فعائل**) متعلق بـ (**اجمعن**) و(**فعالة**) مفعول به، و(**شبهه**) معطوف عليه، و(**ذا تاء**) حال من (**شبهه**) (**أو مزاله**) معطوف على (**ذا تاء**) والهاء في (**مزاله**) هاء الضمير وهو عائد على التاء، وذكر لأن حروف المعجم يجوز تذكيرها وتأنيثها وهو مفعول ثان لمزال، والمفعول الأول ضمير مستتر عائد على (**فعالة**) والتقدير: ذا تاء أو مزال التاء، ويحتمل أن تكون الهاء تاء التأنيث ووقف عليها بالهاء ويكون على حذف الموصوف ومعمول الصفة والتقدير: ذا تاء أو زونا مزالة منه، ويحتمل أن يكون (**مزالة**) معطوفا على محذوف تقديره: ذا تاء ثابتة أو مزالة وهو أظهر. ثم قال:

٨٢٤- وَبِالفَعَالِي وَالفَعَالِي جُمِعَا صَحْرَاءُ والعَذْرَاءُ والقَيْسُ اتْبَعَا

من أمثلة جمع الكثرة (**الفعالي**) بالكسر و(**الفعالى**) بالفتح ويطردان في فعلاء ممدودا بفتح الفاء وسكون العين اسما كصحراء وصحاري وصحارى، ووصفا كعذراء وعذاري وعذارى وفهم ذلك من تمثيله من تمثيله بالنوعين. وفهم من قوله: (**والقَيْسُ اتْبَعَا**) أن (**عذراء**) مقيس على صحراء وإعراب البيت واضح.

ثم قال:

٨٢٥- وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ

من أمثلة جمع الكثرة (**فعالي**) بتشديد الياء وهو مقيس في كل اسم ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة لغير النسب نحو كرسي وكراسي، واحترز مما آخره ياء مشددة لدلالة على النسب نحو بصري ويعرف ما يأوه للنسب بصلاحية حذف الياء المشددة وبقاء دلالة الاسم على المنسوب إليه، وما ليس لتجديد النسب لا يصلح لذلك وشمل نوعين أحدهما ما وضع بالياء المشددة نحو كرسي وما أصله النسب وكثر استعمال ما هي فيه حتى صار النسب منسيا كقولهم مهري فإنه في الأصل منسوب إلى مهرة وهي قبيلة باليمن. و(**فعالي**) مفعول أول بـــ (**اجعل**) و(**لغير**) في موضع المفعول الثاني، و(**حدد**) في موضع الصفة لـــ (**نسب**) و(**تتبع**) مضارع مجزوم على جواب الأمر والتقدير واجعل فعالي جمعا لغير صاحب نسب مجدد توافق كلام العرب.

ثم قال:

٨٢٦- وَبِفَعَالِـــلَ وَشِـــبْهِه انْطِقَـــا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاثَةِ ارْتَقَـى
٨٢٧- مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِـي جَرِّدَ الآخِـرَ انْـف بِالْقِيَـاسِ

المراد بشبه (**فعالل**) ما كان على شكله في كونه ثالثه ألفا بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ياء وشمل مفاعيل وفياعل وفعاول وفواعل وفعاعيل ومفاعيل، وشمل قوله: (**مَا فَوْقَ الثَّلاثَةِ ارْتَقَى**) ما زاد على الثلاثة بحرف أصلي وهو الرباعي كجعفر والخماسي كسفرجل، وما زاد على الثلاثة كجهور وفدوكس وغيرها مما يطول ذكره. وشمل ما تقدم جمعه على غير (**فعالل**) من المزيد المذكور في الباب كأحمر ورام وكاهل وفوعل وفاعل وحائض وصاهل ونحوها ولذلك استثناها بقوله: (**من غير ما مضى**) يعني من غير ما مضى ذكره في هذا الباب مما زاد على الثلاثة.

ثم إن الزائد على الثالثة مما يجمع على نحو فعالل رباعي فلا إشكال في جمعه على فعالل أصلي نحو جعفر وجعافر، أو مزيد نو أحمد وأحامد، وأما الزائد على الأربعة فخماسي الأصول نحو سفرجل وغيره، وقد أشار إلى الخماسي الأصول بقوله: (**وَمِنْ خُمَاسِي... جُرِّدَ الآخِرَ انْف بِالْقِيَاسِ**) يعني أنك إذا جمعت الخماسي المجرد من الزوائد نحو: سفرجل حذف منه آخره فتقول في سفرجل سفارج وفي قرطعب قراطع.

وفهم من قوله (**بالقياس**) أن العرب لا تجمع ما يحذف منه حرف أصلي إلا على استكراه كما ذكره سيبويه، و(**بفعالل**) متعلق بـــ (**انطقا**) وألف انطقا بدل من نون التوكيد الخفيفة، و(**في جمع**) متعلق أيضاً بـــ (**انطلقا**) و(**ما**) موصولة وصلتها (**ارتقى**) و(**فوق**) متعلق بـــ (**ارتقى**) و(**من غير**) في موضع نصب على الحال من (**ما**) و(**الآخر**) مفعول بـــ (**انف**) ومعنى انف احذف، و(**من خماسي**) متعلق بانف وكذلك بالقياس،

و(**جرد**) في موضع الصفة لخماسي، ثم إن من الخماسي الأصول إن كان رابعا شبيها بالمزيد جاز حذفه وإبقاء الأخير وإلى ذلك أشار بقوله:

٨٢٨- وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ

يعني: أن الحرف الرابع في الخماسي الأصول إذا كان شبيها بالحرف الزائد، وإن لم يكن زائدا جاز حذفه دون الآخر، وشمل (**الشبيه بالمزيد**) ما كان من حروف الزيادة كالنون من خدرنق، وما كان شبيها بالحرف الزائد كالدال من فرزدق فإنه شبيه بالتاء لاشتراكهما في المخرج فتقول: خدران وخدارق وفرازد وفرازق. وفهم من قوله (**قد يحذف**) أن حذفه أقل من حذف الآخر. و(**الرابع**) مبتدأ، و(**الشبيه**) نعت له، و(**بالمزيد**) متعلق بـ (**الشبيه**) و(**قد يحذف**) في موضع خبر المبتدأ، و(**دون**) متعلق بـ و(**ما**) موصولة وصلتها (**تم العدد**) و(**به**) متعلق بـ (**تم**) والضمير العائد على الموصول الهاء في (**به**).

ثم قال:

٨٢٩- وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا لَمْ يَكُنْ لِينًا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا

يعني: أن الحرف الزائد في الاسم الذي زاد على أربعة أحرف يحذف في الجمع فشمل الرباعي المزيد نحو مدحرج وفدوكس، والخماسي المزيد نحو قبعثرى إلا أن الأول يحذف منه الزائد فقط، فتقول في جمع مدحرج دحارج، وفي فدوكس فداكس، والثاني يحذف منه الزائد والحرف إلي قبل الزائد لما علمت من أن الخماسي الأصول يحذف آخره فلتقول في جمع قبعثرى قباعث، ودخل في عبارته ما كان من خمسة أحرف قبل آخره لين نحو قرطاس فأخرجه بقوله: (**ما... لَمْ يَكُنْ لِينًا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا**) واحترس به من نحو قرطاس وقنديل وعصفور فلا يحذف من ذلك شيء، لأن بنية الجمع تصح دون حذف فتقول قراطيس وقناديل وعصافير، أما نحو قنديل فلا إشكال فيه لبقاء يائه، وأما نحو قرطاس وعصفور ففهم انقلاب الألف والواو فيهما ياء للقاعدة المعروفة من التصريف.

وشمل قوله (**لينا**) ما قبله حركة مجانسة كالمثل السابقة، وما قبله فتحة نحو غرنيق وفرعون لصحة إطلاق اللبن على النوعين فتقول غرانيق وفراعين، وخرج ما قبل آخره واو أو ياء متحركان نحو كنهور وروهبيخ فإن الواو والياء تحذف منهما فتقول كناهر وهبايخ.

وشمل قوله: (**ما... لَمْ يَكُنْ لِينًا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا**) ألف مختار ومنقاد وليس حكمها كحكم ألف قرطاس، فلا يقال في جمعهما مخاتير ومناقيد وإنما يقال مخاتر ومناقد وفهم ذلك من قوله قيل: (**وزائد العادي**) فكلامه في هذا الفصل إنما هو في الزائد، وألف مختار ومنقاد منقلبة عن أصل وأصله مختبر بكسر الياء إن أريد به اسم الفاعل، ويفتحها إن أريد به اسم المفعول، وأصل منقاد منقيد بكسر الياء لأنه اسم فاعل، و(**زائد**) مفعول بفعل

مضمر يفسره (**احذفه**) وهو مضاف إلى العادي، و(**الرباعي**) مفعول بالعادي ويجوز أن يكون مضافا إليه، و(**ما**) ظرفية مصدرية، و(**لينا**) خبر (**يك**) وهو مخفف من لين كقولهم في هين هين، واسم (**يك**) ضمير عائد على الزائدة، و(**اللذ**) لغة في الذي وهو مبتدأ وصلته (**ختما**) و(**إثره**) ظرف وهو خبر (**اللذ**) ومفعول ختم محذوف والتقدير: ما لم يكن الزائد لينا إثره الذي ختم الكلمة بعده.

ثم قال:

٨٣٠- وَالسِّين وَالتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ إِذْ ببِنَا الجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِل

نهاية ما يصل إليه بناء الجمع أن يكون على بناء مفاعل أو مفاعيل، فإذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بأحد البناءين حذف فإن تأتي بحذف بعض وإبقاء بعض أبقى من الزائد ما له مزية وحذف غيره، فإن تكافأ خير الحاذف، فإذا تقرر هذا ففي (**مستدع**) ثلاث زوائد: الميم والسين والتاء وبقاء الجميع مخل ببناء الجمع فيحذف ما زاد على أربعة أحرف وهو السين والتاء فتقول في جمعه مداع، وإنما بقيت الميم للمزية التي لها لأنها تدل على معنى يخص الاسم، وإلى المزية التي لها على سائر حروف الزيادة أشار بقوله:

٨٣١- وَالمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بالبَقَا وَالهَمْزُ وَاليَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

يعني: أن بقاء الميم أحق من بقاء غيرها من الزوائد لما فيها من المزية كما ذكر وشمل صورتين: إحداهما أن يكون الزائد لغير الإلحاق كالنون من منطلق فتقول مطالق بحذف النون وإبقاء الميم، والأخرى أن يكون الزائد للإلحاق نحو: مقعنسس فتقول مقاعس خلافا للمرد فإنه يرى أن إبقاء أحد المضعفين أحق من إبقاء الميم وتشارك الميم في ذلك الهمزة والياء وإلى ذلك أشار بقوله: (**وَالهَمْزُ وَاليَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا**) يعني أن الهمزة والياء مثل الميم في كونهما أولى بالبقاء إذا سبقا للمزية التي لهما يتصدرهما ولأنهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى وهي دلالتهما على المتكلم أو الغائب في الفعل المضارع فتقول في ألندد ويلندد: ألاد ويلاد بحذف النون وإبقاء الهمزة ويدغم أحد الدالين الزائدتين في الآخر، و(**السين والتا**) مفعول بـ (**أزل**) و(**من**) متعلق بأزل، و(**بقاهما**) مبتدأ وقصره ضرورة، و(**مخل**) خبره، و(**ببنا**) متعلق بـ (**مخل**) وإعراب البيت الأخير واضح.

ثم قال:

٨٣٢-وَاليَاءَ لا الوَاوَ احْذف انْ جَمَعْتَ ما كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

يعني: أنه يجب إيثار إبقاء الواو في (**حيزبون**) وشبهها كعيطموس مما قبل آخره واو فتقول في جمعهما حزابين وعطاميس بحذف الياء وتقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها كما فعلت في عفصور حين قلت عصافير، وإنما وجب حذف الياء دون الواو لأن حذف الياء

يستلزم بقاء الواو، ولو حذفت الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء إذ لا يتمكن بها صيغة الجمع، والحيزبون العجوز، و(**الياء**) مفعول بـ (**احذف**) و(**الواو**) معطوف بـ (**لا**) و(**إن جمعت**) شرط وجوابه محذوف للدلالة ما تقدم عليه.

ثم قال:

٨٣٣- وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالعَلَنْدَى

وزن (**سَرَنْدَى**) فعنلا بزيادة النون والألف فإذا جمعتها فأنت مخير بين حذف النون وحذف الألف فتقول: سراند وسراد وأصله رادي وكذلك (**عَلَنْدَى**) وعلاند وعلاد وإنما جاز فيه الوجهان لكون كل واحد من الزائدين لا مزية له على الآخر، و(**السرندي**) الجريء على الأمور، و(**العلندي**) البعير الضخم والواو في (**وخيروا**) عائد على العرب أو على النحويين، و(**في زائدي**) على حذف مضاف تقديره: وخيروا في حذف زائدي، و(**كل**) معطوف على (**سرندي**).

obeikandl.com